

تحرك عاجل

ناشط تعرّض للتعذيب ويواجه خطر الطرد

لا يزال الناشط جابر زين، الذي يقيم بليبيا، محتجزاً بمكان مجهول لأكثر من 100 يوم، عقب تعرضه للاختفاء القسري على أيدي إحدى الميليشيات بترابلس. وقد تعرض للتعذيب أثناء الاحتجاز، فضلاً عن أنه قد يُطرد إلى السودان، وذلك وفقاً لما قالته أسرته التي لم تتمكن من التحدث إليه منذ أن اختطف،

اختطف جابر زين، وثلاثة من أصدقائه، في مساء 25 سبتمبر/أيلول 2016، عند مغادرتهم ندوة حول حقوق المرأة عقدتها منظمة غير حكومية بمقهى شهير في ضاحية قرقارش بترابلس في ليبيا. وعقب ساعات من الاختطاف، أُفرج عن أصدقاء جابر، بينما ظل هو محتجزاً بمكان مجهول. ويبدو أنه استُهدف بسبب أنشطته، ولا سيما نشاطه عبر فيسبوك، حيث يدعو إلى تطبيق حقوق المرأة، وينشر آراءً بشأن موضوعات تُعتبر مثيرة للجدل في المجتمع الليبي.

ويُذكر أن الميليشيا التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، والمسؤولة عن اختطاف جابر، تعمل اسماً تحت سلطة وزارة الداخلية ولديها قاعدة في منطقة فرناج بترابلس. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها أسرة جابر، اتهموه بالإلحاد، والانحلال الخلقي والتعاون مع منظمات غير حكومية أجنبية، وذلك من جملة تهمة أخرى. وعقب محاولاتهم مراراً وتكراراً للوصول إلى ما بدا أنه مكان احتجازه، التقت أسرته بأفراد من الميليشيا بقاعدتهم في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2016. وقاموا بتكرار الاتهامات الموجهة له، وأخبروا أسرته بأنه سيخضع للمزيد من التحقيقات، مما سينتهي بترحيله، إذ أنه مواطن سوداني.

وحضرت أسرة جابر إلى القاعدة مرة أخرى، في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بناءً على طلب الميليشيا، حيث التقوا الأشخاص أنفسهم. وأخبروا أسرته بأنه قد وقع خطأ في واقع الأمر، وأنهم لا يحتجزون جابر، بل رجل آخر باسمٍ متشابه. ولاعتقادهم بأن هذه المعلومة غير صحيحة، ظلت أسرة جابر تبحث عنه، وبواعث القلق تساورها إزاء سلامته، وذلك بعد أن تلقت معلومات تفيد بأنه تعرض للضرب والتعذيب. أما عن مكان وجوده وسلامته، فلا يزالان مجهولين، وذلك مع المعلومات التي وردت

مؤخرًا إلى أسرته، والتي تشير إلى أنه قد يكون محتجزًا في الوقت الحالي لدى "قوة الردع الخاصة" بطرابلس، التي تعمل أيضًا تحت سلطة وزارة الداخلية.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنكليزية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- حث السلطات الليبية في طرابلس على أن تُفصح على الفور عن مكان وجود جابر زين وعلى أن تعمل على السماح باتصاله بأسرته ومحاميه، دون تأخير؛
- دعوة السلطات إلى أن تُفرج عنه، ما لم تُوجه له تهمة جنائية مُعترف بها وتجبر محاكمته في إطار إجراءات تراعي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة؛
- دعوة السلطات في طرابلس إلى أن تحمي جابر زين من التعرض للمزيد من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وإلى أن تجري التحقيقات حول مزاعم تعرضه للتعذيب، وأن تقدم من تَبَنَّت مسؤوليته عن ذلك إلى ساحة العدالة في محاكماتٍ عادلة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 21 فبراير/شباط 2017 إلى الجهات التالية:

وزير الداخلية

معالي الوزير/ العارف الخوجة

وزارة الداخلية

طرابلس، ليبيا

رقم الفاكس: +218 21 480 3645

+218 21 444 2997 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

(الفاكس هو وسيلة الاتصال الوحيدة المضمونة؛ يُرجى عدم البعث برسائل)

النائب العام

السيد/ إبراهيم مسعود علي

مكتب النائب العام

مجمع المحاكم

طرابلس، ليبيا

رقم الفاكس: +218 21 360 7951

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

ناشط تعرّض للتعذيب ويواجه خطر الطرد

معلومات إضافية

جابر زين مواطن سوداني يبلغ من العمر 29 عامًا، ويدرس ويعمل ويقوم في طرابلس بليبيا. وكان يباشر نشاطه في مبادرات المجتمع المدني، حيث كان يحضر عددٍ من الفعاليات التي تهدف إلى تشجيع الحوار، وبلوغ الأفراد لحدّ أكبر من الوعي بحقوقهم داخل المجتمع الليبي، ويشارك فيها. وكان يزاول نشاطه على وجه الخصوص على فيسبوك، حيثما كان ينشر آراء بشأن الحالة الراهنة في ليبيا، والتي تضمنت حقوق المرأة، وتعرض الصحفيين والنشطاء للاختطاف والتعذيب وعمليات القتل الموجهة، ودور الدين في الحياة العامة.

وكان قد اختُطف في 25 سبتمبر/أيلول 2016 حوالي الساعة السابعة مساءً، برفقة ثلاثة من أصدقائه، بينما كان يغادر مقهى "آت هوم" قبالة واجهة البحر في ضاحية قرقارش بطرابلس، حيثما كان يحضر ندوة حول حقوق المرأة في المجتمع. وبعد مرور أربع ساعات من اختطافهم، أُفرج عن أصدقائه الثلاثة، بينما ظل جابر مُحتجزًا بمكان مجهول.

وفي 27 سبتمبر/أيلول 2016، بدأت أسرة جابر وأصدقائه في البحث عنه، محاولين الحصول على معلومات من خلال معارفهم أو وسطاء. وأخبر هؤلاء المعارف الأسرة بأن جابر مُحتجزًا لدى ميليشيا تتخذ من طرابلس مقرًا لها، وتعمل اسميًا تحت سلطة وزارة الداخلية، وتقع قاعدتها في منطقة فرناج بطرابلس. كما تمكن الوسطاء من زيارة أفرادٍ من الميليشيا والاجتماع معهم في قاعدتهم بالنيابة عن أسرة جابر، حيث أعلموهم بسلسلة الاتهامات الموجهة بحقه؛ حيث اتهمته الميليشيا بالإلحاد، ويعمله كناشط سياسي مع عدد من المنظمات في الداخل والخارج، وتلقيه التمويلات منها، وبالانحلال الخلقي، وبغير ذلك من التهم.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول 2016، تمكن أفراد من أسرة جابر من زيارة قاعدة الميليشيا، حيثما التقوا بشخصين كانا معنيين باستجوابه. وعندما سألوا عما سيحل بجابر بعد ذلك، أجابهما بما يلي: "سيجري الانتهاء من التحقيقات والإجراءات، ثم سيتم ترحيله من ليبيا وذلك لأنه أجنبي." وهكذا، تركت أسرة جابر حقيبة ملابس، قبل أن تغادر القاعدة. وبعد مرور يومين، استُدعيت أسرته لقاعدة الميليشيا، حيث ردوا لهم حقيبة الملابس، مخبرين إياهم بأن الشخص الذي أرسلوا له هذه الحقيبة قال إنه ليس له أسرة في ليبيا. وبعد ذلك أخبروا الأسرة بأنه قد وقع خطأ في الأمر ككل، وأن جابر ليس في الواقع الشخص المُحتجز لديهم الذي نُسبت له الاتهامات. ورجحوا أن جابر يجري احتجازه في أحد السجون الأخرى؛ وتعتقد أسرته أن هذه محاولة واضحة لتضليلهم عن مكان وجوده الحقيقي.

وفي 24 ديسمبر/كانون الأول 2016، علمت أسرة جابر من خلال مصادرهم بأنه قد يُنقل إلى "قوة الردع الخاصة" أو أنه قد نُقل إلى وكالة الاستخبارات، وقد يُرحل إلى السودان. ويُذكر أن أسرته لم تتمكن من التحدث إليه منذ أن اختُطف.

الاسم: جابر مختار زين العابدين محمود، المعروف بجابر زين

النوع: ذكر